

فصحة إذا استنظمت وهو ركوبه وانحران خاطبة وهو رجل إذا ما انطى الخس  
 عليه شعاب الفكر وهو موافق اطاع اطراف النفا وتوقفت اسفل  
 ليجر او توقفت للقيام المحافل اذا استغزى الذهن الذي وافق اعالية الوفاة  
 وقد تفرقت للقرآن وسددت ثلاث بواحد تلك الأنا مل  
 المبتدئين في ثناء وهو موهب ضنا وسبنا خطية وهو باحل **مجلس آخر**  
**ناويلية** ان سأل سائر عن قوله تعالى فابن تذهبون انه هو الاذكري القاب  
 لو تسانمك ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رسالنا من فقال ما اني قوله  
 الآية اوليس يظهرها يقتضي اننا انشا اول الله شكاه ولم يخبرنا ان من كسر  
 ولا طاعة من مقتضية **الجواب** فلما الوجه المذكور في هذه الآية ان الكلام  
 متعلق بما تقدم من ذكر الاستقامة لان الله تعالى قال لمن شاء منكم ان يستقيم  
 فآزر او ما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين اي انشاؤون الاستقامة الا اول الله  
 يريد بها ونحن لا ننتهون ان يريد الله تعالى الطاعات وانما انكارنا ان اراد الله  
 وليس يمكن ان يقولوا تقدم ذكر الاستقامة لا يوجد قصر الكلام عليها ولا يمنع  
 عمومها كان السبب لا يوجد قصر ما يخرج من الكلام حتى لا يعمله في ذلك ان  
 الذي ذكره انما يجب فيما يستقبل نفسه من الكلام دون ما يستقبل نفسه  
 الكلام وقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله لا يكون له ادق فهو غير مستقل  
 بنفسه واذا علموا بما تقدم من ذكر الاستقامة استعمل على انه لو كان الاثرية  
 ظاهر يقتضي ما ظنوه وليس لها ذلك الوجه الاصراف عنه بالأدلة الثابتة  
 على ان الله تعالى لا يريد المعاصي ولا المتابع على مخالفتها في هذه المسئلة ولا يمكنهم  
 حمل الآية على العموم لان العباد قد يشاؤون عندهم ما لا يشاءه الله تعالى ان  
 يريدوا النبي ويعرفوا على ذلك يقع لنع او غيره وكذلك فقد يريد النبي في  
 الكفار الايمان ويقعدنا بان يريد من مقدم على التبعير لانه وان كان تعالى عن  
 لا يريد ذلك اذا كان المعلوم انه لا يقع فلا بد له من تخصيص الآية فاذا اجاز  
 له ذلك وكان انما تله بالي وعمر هذه الآية هي قوله تعالى ان هذه تذكرون فمن  
 يشاء ان يحذر الله ويحذر الناس وما تشاؤون الا ان يشاء الله وهو له تعالى وما تذكرون  
 الا ان يشاء الله وتعلق الكلام مما قبله وان قالوا ان الآية لا يراد على وجهه  
 وبطاعت مملكتكم من وجه آخر وهو انزل عن قوله وما تشاؤون الا ان يشاء

وما تشاؤون الا ان يشاء الله  
 الآية

اذا

ان

ان

وذلك

وذلك يقتضي ان يشاء الاستقامة في حال شئنا لها ان ان الحفظ اذ اخذت على الفعل انشا  
 اقتضت الاستقبال جهدا ليجب ان يشاء فعل العباد في حال ويطول ما يهتدون  
 الله من زير الطاعات في حال الامم قلت لسرف في ظاهر الآية ان لا يشاء  
 شاءه نفع في حال شئنا كما ظنتم وانما يقتضي حصول شئنا في حال ان لا يشاء  
 من غير ذلك تقدم وانما في غير وجه ويحوي قول الشايلة ما يدخل في هذه الآية ان  
 يدخلها اخرى ونحن تعلم انه غير واجب بهذا الكلام دخولها في حال الاجرة بل لا  
 ان يتقدم دخولهم ويتلوه دخولهم وانما مقتضى وان كانت الاستقبال  
 على ما ذكره فلم يطل على اولنا معنى الاستقبال ان تعذر الكلام وما تشاؤون  
 من الطاعات الا بعد عدلان يشاء الله ويشاء الله لها فان كانت لها حال الاستقامة  
 وقد ذهب ابو علي محمد بن عبد الوهاب الى انه لا يستمع ان يريد الله الطاعات في حال  
 بعد كل وان كان قد ارادها في حال الامم كما يصرح ان يامر به الامر الجليل لا يرد  
 ان يصرح بتعلق ما ارادته بذلك مما هو الا في حال الفعل صلوة ويعلم بعد ان يكون  
 متى علمنا ذلك كما في الفعل الطاعات اقرب وعلى هذا المذهب لا يجوز ان يذكر  
 والجواب في الواقع ان المذهب للمذهب لا يعمل في هذا الباب على ان اقتضا الآية استقبالا  
 من وضع دليل على فساد قولهم ان الكلام اذا اقتضى جودت المشد واستقبالا  
 بطول من قال انه يريد نفسه او يريد اعادة فدية وصرح ما قوله ان ارادته في حال  
 عزية ويمن في ما قبل الآية وجه آخر مع حملنا باهاهي الفهم ومن غير ان يخصص  
 ما تقدم ذكره من الاستقامة ويكون معنى ما تشاؤون شئنا من الفعل كما ان يشاء  
 تمكنكم منها او قادركم عليها والخطبة بيتكم ويديرا ويكون الفاعل في ذلك  
 الاجزاء عن الاقتضا والله نعم وانما الآية للهداية لم يقبل الله حمله وليس  
 يجب ان يستعد هذا الوجه لان ما يتعلق بالمشي في الآية غير مذكور  
 وليس لهم ان يعلقوا قوله الا ان يشاء الله بالافعال دون تعلق بالعتق لانه  
 كل واحد من الامرين غير مذكور وهذا واضح بين بحمد الله ونعمه واليه المآلات  
 وعدنا به من الكلام على شعروا ان مقتضى قوله من قصده او  
 طرقت زلزل في حياها **نصا** تخطط بالبر والاهل ما التعلق في الاستقامة  
 فاد العاروب الا انشاها **نصا** طرقت بنفوسه **نصا** حقا في الله  
 ما تشاؤون في المتام **نصا** باليد اشاعت ليعلموا انها في مقتضى قوله

ان يكون

المباين  
 قائله

نصا

نصا